

٢. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. ما زلنا في شرح هذا الكتاب - 00:00:00

المتل المبارك للامام الطحاوي عليه رحمة الله. آآ وصلنا الى الكلام على آآ فصل اثبات الارادة لله تعالى. قال المصنف رحمه الله بسم الله الارادة لله تعالى قوله ولا يكون الا ما يريد فانه تعالى فعال لما يريد - 00:00:20

وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء فهو رب كل شيء وهو الخالق لكل شيء. فما شاء الله كونه لابد ان يكون انما قولنا لشيء انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وما - 00:00:40

وما لم يشأ لا يكون لا يكون ابدا. اذا كل ما يجري في الوجود من حركات الافلاك جريان النجوم والشمس والقمر وتقلب الليل والنهار وامواج البحار بمشيئة الله. وكل ما - 00:01:00

سيقع من العباد فما تلفظ ولا تحرك شفئك الا بمشيئة الله. ولا تفتح ولا تفتح عينك الا بمشيئة الله ولو شاء الله ما فتحت عينك. والارادة والارادة في قوله ولا يكون الا ما يريد. هي الارادة الكونية هي الارادة الكونية الشاملة للوجود. ونقول - 00:01:20

الارادة الكونية لان الارادة المضافة لله نوعان ارادة كونية وارادة شرعية. فمن شواهد الارادة قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه وقوله ومن يرد ان يضله. هذه الارادة الكونية التي تعلمون - 00:01:50

لانه لا يتخلف عنها شيء. فالله عز وجل من يرد ان يهديه فمن يرد الله ويهديه ويشرح صدره. للاسلام. يعني يؤي الله عز وجل له اسباب الهداية فيهدي هذه ارادة ماذا؟ ارادة كونية. لابد ان تتحقق في كل مخلوق لا يتخلف عنها لا يتخلف عنها مخلوق -

00:02:10

قال وقوله وقوله فعال لما يريد. وقوله وان الله يهدي من يريد. وفي معناه انها المشيئة ان الله يفعل ما يشاء. يضل من يشاء ويهدي من يشاء. ولكن المشيئة تختص بماذا؟ بارادة - 00:02:30

كونية. يعني لا تطلق المشيئة ولعله سيذكر هذا. لا تطلق المشيئة على الارادة الشرعية على الصحيح من اقوال اهل العلم. يعني اذا قلنا المشيئة فمعنى هذا ان الله عز وجل لا بد ان تنفذ مشيئته في كل موجود. لابد ان تنفذ مشيئته في كل موجود وبعضهم قال ان الارادة والمشيئة - 00:02:50

بمعنى واحد ولكن كثيرا من اهل العلم يقولون ان لفظ المشيئة لم يصطدم في القرآن الا بمعنى ماذا؟ الا بمعنى الارادة؟ الكونية مش شرعية الكونية. نعم. اما الارادة الشرعية فتختص بلفظ الارادة. الارادة الشرعية تختص بلفظ الارادة. فنقول كفر الكافر داخل تحت

الارادة ام داخل - 00:03:10

تحت المشيئة داخل تحت المشيئة لان آآ داخل تحت الارادة الكونية اي المشيئة. نعم. قال والارادة الشرعية من شواهدا قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقوله تعالى تريدون تريدون - 00:03:30

اعرض الدنيا والله يريد الآخرة. يريد الله يريد الله ليبين لكم. والله يريد ان يتوب فهذه ارادة شرعية. والفرق بين الارادتين من وجوه.

الاول من وجهين والفرق بين الارادتين من وجوه. اي وجهين. هنا لن يذكر الا وجهين. هو سيذكر وجهين فقط. من وجهين. اه. الاول ان - [00:03:50](#)

قادة كونية عامة لكل ما لكل ما يكون لا يخرج عنها شيء. عنها شيء فتشمل ما يحب الله ما يبغضه وما يبغضه الله. فايما المومن
فايما المومنين وطاعة مطيعين وكفر الكافرين ومع - [00:04:19](#)
العاصين كل ذلك بارادة الكونية. واما الارادة الشرعية فانها تختص بما يحبه الله سبحانه وتعالى. اذا الارادة الكونية عامة وهذه خاصة.
اذا اهل السنة هل يساوون بين الارادة والمحبة؟ ام يفرقون بينهما؟ اهل السنة - [00:04:39](#)
بالارادة والمحبة؟ هل يقولون الارادة والمحبة شيء واحد ام يفرقون بينهما؟ يفرقون. فيقولون المحبة اذا اراد من؟ المحبة اذا
اراد؟ شرعيا الشرعية وهذا سبب ضلال الفرق. سبب ضلال الفرق في القدر عدم تفريقهم بين ماذا؟ بين الارادة الشرعية والمحبة. يعني
يساوون بين الارادة والمحبة - [00:04:59](#)

اهل السنة يقولون المحبة اذا ارادة الشرعية فقط. اما الارادة الكونية لا يلزم ان يريد ان كل ما اراده الله عز وجل لا يجزب انه محبوب
له. فقد يريد شيئا ولا يحبه. ولكن هذا الحب من فيهم مطلقا ام من فيهم بتقييد؟ سؤال مرة اخرى عندما نقول الله - [00:05:19](#)
الله عز وجل قد يريد شيئا ولا يحبه. هذا الحب منفي مطلقا ام منفي بتقييد؟ تقييدي. منفي بتقييد. ما هو التقييد انه قد يريد شيئا
ولا يحبه لذاته. ولكن قد يكون هذا الشيء محبوبا. لغيره محبوبا لغيره. كما نقول الكفر - [00:05:39](#)
لله عز وجل بذاته مبغوض لله بذاته. الله لا يحب الكفر بذاته. ولكن قد يكون محبوبا لغيره. بمعنى ان ما سيترتب عليه ما سيترتب
على خلق الكفر وخلق الشرور ما سيترتب على بلاء المؤمنين في الدنيا. هذه الاشياء التي تترتب على هذا هي محبوبات لله عز وجل.
هي محبوبات هي محبوبات لله - [00:05:59](#)

عز وجل. فكما ذكر ابن القيم وغيره. قال ابن القيم هذا في الشفيان العليل انه ليس هناك ما هو مبغوض لله من كل وجه. ليس هناك ما
هو مبغوض لله من كل وجه حتى الكفر. الكفر مبغوض لله لذاته ولكن ما يترتب على الكفر. حتى خلق الشيطان حتى المعاصي. لانه
سيترتب عليها - [00:06:19](#)

محبوبات لله عز وجل. وجود الكفر يترتب عليه ماذا؟ محبوبات لله عز وجل وهي ظهور فضل الايمان. لان الاشياء لا تتضح الا بضدها.
ظهوره مقتضى اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. ظهور جهاد المؤمنين للكفر واهله. وهكذا - [00:06:39](#)
فكل هذه المحبوبات ما كانت لتوجد لولا وجود هذا الشر لولا وجود هذا الشر لذاتي الذي هو الكفر. فاذا ليس هناك شيء مبغوضا لله عز
وجل من كل وجه. انما هذا البغض بغض ما؟ بغض نسبي. هو مبغوض من وجه. وقد يكون مرادا ومحبوبا من وجه من وجه اخر -
[00:06:56](#)

نعم هو يقول الارادة الكونية لا تستلزم المحبة. واما الارادة الشرعية فانها تستلزم المحبة. نعم كل ما اراد او الله شرعا فقد احبه واراد
ان المؤمن من الايمان وهو يحب الايمان. لكنه اراد من الكافر الكفر شرعا او كونا؟ كونا ولا يحبه سبحانه وتعالى لذاته. ولكنه -
[00:07:16](#)

قد يكون محبوبا لله عز وجل من وجه اخر كما ذكرنا؟ نعم. قال والفرق الثاني ان الارادة الكونية لا يتخلف مرادها ابدأ وارادة
الشرعية فانه لا يلزم منها وقوع المراد. الارادة الكونية لا يتخلف المراد وابدأ. يعني اذا شاء الله عز وجل شيئا لابد ان يوجد هذا الشيء.
لابد ان يوجد - [00:07:36](#)

المراد. اما الارادة الشرعية لا يلزم منها وقوع المراد. الله اراد الله من عباده كلهم ماذا؟ الايمان. اراد من عباده كلهم الايمان. ولكن
بعضهم لم يؤمن. فخالف ارادته الشرعية فالارادة الشرعية لا يلزم منها وجود المراد اما الكونية يلزم منها وجود المراد. قال وتجتمع
الارادتان في ايمان المؤمن فهو مراد - [00:07:56](#)

لله كونا ومراد شرعا فهو مراد بالإرادتين. وتنفرد الارادة الكونية في كفر الكافر ومعصية العاصي. فهو اقتصاد بالارادة الكونية لا
الشرعية. ان ليس ذلك بمحبوب والمسخوط والمسخوط ومبغوض لله سبحانه - [00:08:16](#)

وتنفرد الارادة الشرعية في ايمان الكافر الذي لم يقع لان لان نقول انه مراد من ابي جهل ان يؤمن بالارادة الشرعية لكنه لم يقع. نعم.
صحيح؟ هذا واضح لنا جميعا هذا الكلام؟ نعم. الارادة الشرعية لا - [00:08:36](#)

لا تفسر بالمشيئة فلا نقول ان الله شاء الايمان من ابي جهل لكن نقول ان الله اراد منه الايمان يعني الارادة الشرعية وامره بالايمان او الامر الشرعي. وبهذه المناسبة الصحيح ان المشيئة لا تنقسم - [00:08:56](#)

فلا يقال ان المشيئة نوعان شرعية وكونية. بل المشيئة بل المشيئة كونية فقط. وليس لمن قال ان المشيئة نوعية ما يدل على قوله بل هي عامة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وتنقسم الارادة الى كونية وشرعية - [00:09:16](#)

يجدي مثله في معاني متعددة في القرآن فمما يضاف الى الله الاذن وهو شرعي وقدري. والقدري هو الكوني والقضاء. والقدري هو الكوني يعني الاذن يعني هناك الفاظ في القرآن وسيذكر لها امثلة الان. جاءت ايضا بنفس هذا التقسيم لها معنيان. يعني مثلا لفظ اذن يأتي في القرآن بمعنى ماذا - [00:09:36](#)

ابني الكوني والابن الشرعي. نعم. قال والقدري والكوني. قال والقضاء كذلك لفظ القضاء ولفظ التحريم ولفظ البعث والارسال. قال وغير كلها يجري فيها هذا التقسيم ثم مثل للاذن مثلا قال فمثلا فمثلا الاذن منه كوني وشرعي - [00:10:01](#)

قال الله تعالى في شأن السحرة وما هم بضاضين به من احد الا باذن الله. فالسحرة لا يضرهم احد بسحرهم الا باذنه الكوني. نعم فهذا ابن كوني. شرعي امد كوني؟ ابن كوني. الله عز وجل اه لا يريد - [00:10:21](#)

شرعا اداء السحرة للمؤمنين. ولكنه اراده ماذا؟ او اذن فيه ماذا؟ اذن فيه كونا. نعم. قال واما الاذن الشرعي كقوله تعالى ما قطعتم لينة او تركتم او تركتموها قائمة على - [00:10:41](#)

اصولها فباذن الله. اللينة هي الشجرة او النخلة. فالله عز وجل قال للمؤمنين في نخل بني النضير ان الله عز وجل امركم ان تقطعوا هذا النخل باذن شرعي منه سبحانه وتعالى. فالله هو الذي اذن لكم شرعا في هذا الفعل. نعم. قال والقضاء. والقضاء قال تعالى

وقضينا - [00:11:01](#)

الى بني اسرائيل في الكتاب في الارض مرتين. هذا قضاء كوني لان الله عز وجل لا يأمر جمعا بالفساد. هل يمكن ان يأمر الله عز وجل شرعا بالفساد لا يمكن اذا امر به ماذا؟ امر به كونا. نعم. قال هذا قضاء كوني. وقال تعالى وقضاء - [00:11:21](#)

اربك الا تعبدوا الا اياه. هذا القضاء الشرعي. لانه لو كان كونيا ما كفر به احد. سبحانه وتعالى. ولكن كثيرا من الناس كفروا فعلمنا ان هذا القضاء ماذا؟ قضاء شرعي. نعم. قد يخرج منه بعض الناس قد يخرج عنه بعض الناس. قال والتحريم والتحريم قال - [00:11:41](#) وحرمت عليه المواضع. هذا تحريم كوني لكن قوله تعالى حرمت عليكم الميتة حرمت عليكم امهاتكم هذا تحريم شرعي.

هذا واضح صحيح؟ كذلك قال اه ولم يمثل اه قال القضاء والتحريم والبعث والارسال - [00:12:01](#)

البعث مثلا منه بعث كوني وبعث بعث شرعي. البعث الكوني مثلا مثل قوله تعالى ها اه فاذا جاء وعد الآخرة بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد بعثنا عليكم عبادا لنا ولباس شديد. هذا بعث كونيا شرعيا. هذا كونية. نعم فجاسوا خلال الديار افسدوا - [00:12:21](#)

انا بعث كوني البعث الشرعي مثلا مثل بعث الرسل نعم مثل بعث الرسل مثلا مثل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا لنعبد الله واجتنبوا الطاغوت بعثنا في كل - [00:12:41](#)

كل امة رسولا فهذا بعث ماذا؟ هذا بعث بعث شرعي وقال كذلك الارسال مثلا آآ قوله تعالى مثلا وارسلنا الرياح لواقح مثلا. هذا بعث ارسال كوني ام شرعي؟ ارسال كوني هو ارسال الشرع مثلا آآ اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا - [00:12:51](#)

ثالث ارسلنا هذا ارسال ماذا ارسال؟ ارسال شرعي قال المقصود ان قول الطحاوي ولا يكون الا ما يريد. نعم. اه اقصد ان ان قول الطعام لا يكون الا ما يريد. فيه تقرير واثبات للارادة الكونية. وفي هذا رد على المعتزلة فانهم - [00:13:11](#)

ينسبون الارادة الكونية. ومن اصولهم الباطلة ما ما يسمونه بالعدل. ويدرجون فيه نفي القدر. يعني المعتزل لهم اصول خمسة كما تعلمون منها العدل. ويقصدون بالعدل ماذا؟ يدرجون فيه اي يدخلون فيه. يدخلون فيه نفي القدر. العدل معناه ان الله عز وجل -

[00:13:31](#)

لا يقدر على عباده فعل المعاصي او فعل الطاعات. فعل المعاصي او فعل الطاعات. هم يسلبون افعال العباد الاختيارية عن قدر الله. يقولون كل افعال العباد الاختيارية. نعم حتى الافعال العادية من قيام وجلوس ونوم واضجاع ومشيا واتيان. كل الافعال الاختيارية سواء كانت امور عادات - [00:13:51](#)

او امور آآ طاعات او امور معاصي كل الافعال الاختيارية انما خارجة عن ماذا؟ خارجة عن تقدير الله عز وجل. العباد هم الذين يخلقون هذه الافعال وجعلوا قدر الله عز وجل خاصا بالافعال غير الاختيارية فقط. يعني كالمصائب والامراض التي تصيب الانسان. هذا فقط هو الدخل في قدر الله. اما كل الافعال الاختيارية سواء كانت - [00:14:11](#)

عادات او طاعات او معاصي فقد جعلوها ماذا؟ خارجة عن قدر الله. وهؤلاء نسبوا الى الله عز وجل النقص ونسبوا ان الله عز وجل يكون في كونه غير ما يريد. ونسبوا ان هناك خالفا مع الله لان العباد هم الذين خلقوا هذه الافعال. وتسميتهم نفي القدر بالعدل انهم - [00:14:33](#)

قالوا لو ان الله عز وجل خلق افعال العباد حسننها وقبيحها نعم معنى هذا انه ماذا؟ اجبرهم عليها وهذا ليس عدلا. معنى هذا انه اجمل الطائع على طاعته واجبر العاصي على معصيته وهذا ليس عدلا وهذا باطل لان مذهب اهل السنة كما تعلمون مضى آآ تقرير مذهب اهل السنة في القدر - [00:14:53](#)

في اكثر من كلام ان اهل السنة يقولون ان الله خلق للعباد ارادة وقدرة يفعلون بها مختارين. فلما فعلوا بارادة وقدرة سوقتين لله عز وجل كانت افعالهم مخلوقة كذلك لله تعالى من اصول باطلة ما يسمونه بالعدل. ويريدون فيه نفي القدر ومن نفيه - [00:15:13](#) القدر قال ومن نفيهم للقدر لدينا عموم المشيئة. فعندهم ان مشيئة الله ليست عامة. فكل افعال العباد عندهم ليست بمشيئة الله فالانسان يقوم ويقع ويذهب ويجيء ويقاقل كل ذا ويقاقل كل ذلك ليس - [00:15:33](#)

بمشيئة الله ويعصي ويطيع. كل هذا ليس بمشيئة الله. الافعال العادية والافعال الطاعات والمعاصي. نعم. تبا لهم تبا لهم ما اضل قل لهم فقد اخرجوا عن ملك الله كثيرا مما في الوجود. ونسبوا رب العالمين الى العجز. تعالى الله عنه قولهم علوا كبير - [00:15:53](#) كبيرة والافعال لعباد الله لا خروج لها عن حكم عن حكم سائر الموجودات. وكل الموجودات محكومة بمشيئة الله تائه وقدوته سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. نعم. تنزيه الله تعالى تنزيه الله تعالى عن الاحاطة به - [00:16:13](#)

قوله لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. هذا فيه تنزيه ايضا. وتقدم بعض ما يجب تنزيه الله تعالى عنه لكونه لكنه يثني يثني يعني المؤلف يكرر العبارات التي فيها تنزيه لله عز ما معنى قول المؤلف - [00:16:33](#)

ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء. في اول المتن. هذا تنزيه لله عز وجل. وهذا لا تبلغه الاوهام ايضا في تنزيه كقوله قبل ذلك ليس مثله شيء فهذا من باب التكرار وتأکید المعنى قال في ذكر فيذكر بعض ما يجب تنزيه تنزيه - [00:16:53](#)

تنزيه الله تعالى عنه وما يجب اثباته له سبحانه وتعالى. لا تبلغه الاوهام. يعني الظنون والخيال فلا تبلغه ظنون الظانين. ولا خيالات المتخيلين. ولا ولا يمكن للعباد ان يدركوا حقيقة ذلك - [00:17:13](#)

الرب او شيء من صفاته بوههم وتخيل ابدا. لان ذات الرب سبحانه وتعالى ليست من جنس ذوات المخلوقين. ومضى معنى آآ قبل ذلك آآ ان الله عز وجل آآ ان بعض اهل العلم قالوا ان الله عز وجل لا يمكن ان تبلغه الاوهام لماذا؟ لانك لكي تحكم - [00:17:33](#)

لو كي تعرف كيفية شيء لابد ان تكون قد رأيته. رأيته هذا الشيء لكي تعرف صفته او رأيته ماذا؟ او وصف لك او رأيته او رأيته شيئا من جنسي رأيته مثله والله عز وجل لم يرى ولم يوصف لنا لم يره احد حتى يصفه لنا. هو ليس من جنس له افراد ونحن قد

رأينا بعض هذه الافراد - [00:17:53](#)

فلا يمكن لذلك ان تبلغه اوام العقول لا يمكن ان تبلغه الاوهام لانك لا يمكن ان تتخيل شيئا لم تره والا ترى الا وان رجلا ولد اعمى ولد اعمى هل يمكن لهذا الرجل الذي ولد اعمى وعاش اعمى؟ ان يصف لك مثلا آآ حيوانا كالفيل وهو لم يوصف له لم يوصف له قبل ذلك -

[00:18:13](#)

ولم يره ولم يلمسه هل يمكن؟ لا يمكن. ولله المثل الاعلى. فاذا كان الانسان يعجز عن وصف مخلوق موجود في هذا في هذا الواقع

فكيف يصف الله عز وجل. نعم. قال ولا تدركه الافهام. العباد يعرفون ربهم بما هداهم سبحانه وتعالى به. من - [00:18:33](#)
ومن الايات الكونية لكنهم لا يحيطون به علما. لذلك قال لا تدركه الادراك فيه من معنى الاحاطة ولم يقل لا تعرفه الافهام او لا يعرفه
العباد. لا العباد يعرفون ربهم. العباد يعرفون ربهم على حسب - [00:18:53](#)

في مراتبهم في معرفة ربهم لكنهم لا يحيطون به علما. قال تعالى لا تدركه الابصار فلذلك الصحيح كان الصحيح في معنى هذه الاية لا
تدركه الابصار معناه ماذا؟ ليس معناه لا تراه في هذه الدنيا. نعم. انما هذا نفي على اطلاقه. انما لا تدركه الابصار. اي لا تحيط به. فلا
تحيط به في الدنيا - [00:19:13](#)

ولا في الآخرة. فالادراك شيء اعلى من الرؤية. شيء اعم من الرؤية. فنفي الادراك كما تعلمون ان نفي الاعم لا يلزم منه نفي بالخاص
فنفي الادراك لا يلزم منه نفي الرؤيا. نعم. فالادراك هو الاحاطة هذا لا يكون لا في الدنيا ولا في الآخرة. وقال تعالى وقال تعالى ولا
يحيطون - [00:19:33](#)

والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. وهذا يتضمن ان ان تخيل الانسان وظنونه انما هو مرتب مرتبط مرتبط بما يعرفه والله تعالى
ليس كمثله شيء. نعم مرتبط بما يعرفه كما قلنا رأى جنسه او رأى نوع - [00:19:53](#)

من الوعي او وصف له فالله عز وجل ليس كمثله شيء. ويقول بعض المتكلمين. ويقول بعض المتكلمين كل ما خطر ببالك فان الله
بخلاف ذلك. هذه عبارة ذكرها شيخ الاسلام في بعض كتبه وقال انها عبارة خطأ ووجه خطأها قال وهذا كلام وهذا - [00:20:13](#)
كلام مبتدع لم يأت في نص من كتاب ولا سنة فيجب ان يحكم عليه بحكم الالفاظ المبتدعة المجملة. نعم كل الفاظ المجملة كما
تعلمون فهي الفاظ التي الالفاظ المجملة المقصود بها الالفاظ غير المبينة غير المبينة التي تحتل - [00:20:33](#)

اه معان قد يكون احد هذه المعاني صحيحا وقد يكون المعنى الآخر ماذا؟ باطلا. فاللفظ المجمل الذي يحتمل معنيين مثلا احدهما
صحيح. والآخر هذا اللفظ المجمل ماذا ينبغي؟ ينبغي عدم اثباته عدم اثباته واذا ذكر نساءل القائل ماذا تقصد؟ ماذا تقصد بهذا اللفظ؟
قال - [00:20:53](#)

ما مشكلة في هاي الالفاظ سيقول لنا اه كل ما خطر ببالك ان ان اراد من من الكيفيات صحيح والله بخلاف ذلك. لان كل ما يخطر
ببالك من الكيفيات فانه راجع الى شيء من المخلوقات. والله - [00:21:13](#)

بخلاف ذلك ليس كمثله شيء. اذا كل ما خطر ببالك فالله على خلاف ذلك لو قصدت به الكيفية كيفية الصفة هذا المعنى صحيح لان
الكيفية لا تعلم الا اذا رأيت مثلها وانت لم ترى مثل ذات الله تعالى حتى تعرف الكيفية فهذا المعنى صحيح. قال وكيفية ذات الرب -
[00:21:33](#)

كيفية صفاته لا سبيل للعباد الى معرفتها. اما ما خطر ببالك من انه فوق السماوات. فهذا علم وحق وليس ويجب الايمان بانه فوق
السماوات وما يخطر ببالك انه سبحانه وتعالى ينزل كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

فهذا حق فكل ما يخطر ببالك من المعاني الثابتة فهو حق. اذا الوجه الخطأ في هذه العبارة ان فيها نفي عام. كل ما فكل هذا يدخل
تحت المعاني الحق والمعاني الباطنة. فلذلك نقول المعاني الحق تثبت كأن كأن يكون الله عز وجل يتكلم وانه فوق السماء او انه -
[00:22:13](#)

وينزل او ان له يد ووجه وقدم وغير ذلك من الامور. هذا يدخل في هذه العبارة ام لا يدخل يدخل ام لا يدخل؟ يدخل لان هذه العبارة
عامة. فاذا هذه العبارة عن عمومي هكذا - [00:22:33](#)

عبارة خطأ. فلذلك قال اذا هذا التعبير لا يصح على الاطلاق فهو لفظ مبتدع مجمل. لفظ مبتدع مجمل لفظ مبتدع مجمل
فلا بد فيه من التفصيل فالخواطر واما ان تكون مما يعلم - [00:22:43](#)

بطلانه بطلانه او مما يعلم صحته او مما لا يعلم صحته ولا بطلانه. فيمسك عنه ولا يقال ان الله بخلاف ذلك. نعم. ولذلك هذه العبارة لم
تأتي في كتاب ولا سنة انما الذي أتى في الكتاب ليس كمثله شيء. أتى نفي ماذا؟ نفي الكيفية - [00:23:03](#)

قال اه بعض العلماء من انصار السنة المصرية يستعملونها هذه العبارة خطأ خطأ شيخ الاسلام بمعنى كيفية نعم من معنى ولكن الاولى

لانه قد يتمسك بها المبتدعة من الاشاعة مثلا. الذين ينفون الافعال لاختياره لله عز وجل. قد يتمسكون بها. فلو ان يتمسكوا عنه. نعم
[00:23:23](#) -

هل يجوز ان نقول ان العموم كله في كل مقام بحسبه. يجوز ان يقال هذا ولكن لماذا اه كره السلف العبارات المجملة؟ لان العبارات المجملة قد يتمسك بها اهل البدع يذكرونها في كتبهم. فلو قرأها للسنة في كتبهم هم س يحملون على المعنى الصحيح. ولكن لا يدرون ان اهل البدع يحملون على معنى ماذا - [00:23:43](#)

على معنى باطل. فلذلك الاولى الامساك عن العبارات المجملة التي قد يتمسك بها اهل البدعة. هذه العبارة ذكرها شيخ الاسلام في الاستقامة. آ ورد عليه العبارة مم تنزيه الله تعالى عن عن مشابهة خلقه قوله ولا يشبهه الان ولا يشبهه - [00:24:03](#)
الانام اي لا يشبهه الناس ولا يشبهه شيئا من المخلوقات. قال شيخ الاسلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة التدمرية في تقرير نفي المثل عن الله في علم قطعا انه سبحانه ليس من جنس المخلوقات لا الملائكة ولا السموات - [00:24:23](#)
ولا ولا الكواكب ولا الهوائي ولا الماء ولا الارض ولا الاد ولا الادميين ولا ولا ابدانهم ولا انفسهم ولا غير ذلك. وليعلم ان حقيقته عن مماثلة شيء من الموجودات ابعد من سائر من سائر - [00:24:43](#)

دقائق وان مماثلته لشيء منها ابعد من مماثلة حقيقة شيء من المخلوقات لحقيقته مخلوق اخر. وان مماثلته لشيء منها ابعد من مماثلته حقيقة شيء من المخلوقات لحقيقة مخلوق اخر. كما ان هناك تفاوت عظيم - [00:25:03](#)
جدا بين آ صفات المخلوقات فمثلا تقول يد الحيوان ويد الانسان. نعم يد الحشرة ويد الفيل. هذا تفاوت عظيم جدا هذا التفاوت العظيم جدا بين نفس الصفة في المخلوقات فالله عز وجل ابعد من هذا التفاوت. يعني تفاوت الخالق تفاوت صفة الخالق اي بعد - [00:25:23](#)

تشابه بين صفة الخالق وصفة المخلوق ابعد بكثير جدا من بعد التشابه بين صفات المخلوقين وبعضهم بين صفات المخلوقين وبعضها ما لا من باب المثل يعني. يعني هو يقول كما اننا ثبتت تباينا كبيرا جدا في الصفة بين المخلوقين. فمن باب اولى ان ثبت هذا التباين في الصفة بين الخالق - [00:25:43](#)

مخلوق فاذا قلنا لله يد لا يلزم هذا التشبيه او انه ينزل او انه يأتي لا يلزم من هذا ابدا التشبيه. قال لانه تعالى لا يشبه الانام في حاشية شرح ابن ابي عز ان في بعض ان في بعض النسخ ولا يشبهه ولا يشبهه هو هو الانام وكان - [00:26:03](#)
عن الخلق يعني. نعم. وكأن الشارح ابن ابي العز رجح هذه النسخة. وعندي ان الصواب بدون الضمير ولا يشبهه لانك اذا قلت ويشبهه الانام لا يكون في العبارة معنى معنى جديد يختلف عن قوله لا لا شيء مثله - [00:26:23](#)
فلا شيء مثله نفي لتنفيذ المخلوق بالخالق. كان هناك آ كانها روايتان في المتن. رواية لا يشبه انام والرواية لا يشبهه الانام. الشيخ يرجح رواية لا يشبهه الانام. لماذا؟ لاننا لو قلنا لا يشبهه الانام فيكون هذا نفي ماذا؟ نفي تمثيل. ها - [00:26:43](#)
لا يشبهه اننا في تمثيل ماذا؟ المخلوق بالخالق وهذا مضى قبل ذلك. في قوله في المتن لا شيء مثله. فيكون تكرارا فيكون تكرارا. نعم والتمثيل الذي يجب نفيه عن الله نوعان. نفي تشبيه المخلوق بالخالق وهذا مضى في قول لا شيء مثله. ونفي تشبيه الخالق بالمخلوق. وهذا هو المقصود بهذه - [00:27:03](#)

عبارة لوجبي وهو سبحانه وتعالى الخلق سيبين هذا قال والتمثيل الذي يجب نفيه عن الله نوعان. والتمثيل الذي يجب نفيه عن الله نوعان الخالق بالمخلوق وتفسير المخلوق بالخالق. وضابط ذلك وصف الخالق بخصائص المخلوق هذا تشبيه للخالق بالمخلوق. ايه ده
[00:27:23](#) -

الخالق بخصائص المخلوق. فقلت ان الله ينام. فهذا تشبيه للخالق بماذا؟ بصفة المخلوق. تشبيه للخالق بالمخلوق. نعم. المخلوق بخصائص تشبيهه للمخلوقين بالخالق. اذا قلت ان المخلوقين مثلا لا لا يغيب عنهم شيء من العلم. فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق - [00:27:43](#)

او ان المخلوق قادر على كل شيء. هذا تشبيه للمخلوق بالخالق. تعالى الله عن ذلك. قال اذا اذا فكل فكل اذا فكل المشركين الذين

اتخذوا مع الله الهة أخرى قد شبهوا المخلوق بالخالق. لانهم شبهوا برب السماوات والارض - [00:28:03](#)

وجعلوا لذلك المخلوق المخلوق ما هو من خصائص الرب وهو الاله الالهية. ومن وصف الله ومن وصفه؟ ومن وصف الله بالفقر او

العجز او او والبخل كما قالت اليهود فقد شبه الخالق بالمخلوق لان الفقر والعجز والبخل من خصائص - [00:28:23](#)

المخلوق. اذا فقول المؤلف ولا شيء مثله. هذا قبل ذلك يعني هذا فيه نفي ماذا؟ نفي لتمثيل المخلوق بالخالق. نعم. وقوله ولا تشبه

الانام نفي لمماثلة الخالق للمخلوق فاختلف مدلول جملتين. اختلف معنى الجملتين. وافادت - [00:28:43](#)

الجملتان نفي التشبيه او نفي التمثيل بنوعين. وهذا هو الظاهر من مراد المؤلف. وانا والاولى اننا لا في التشبيه بنوعيه بنوعيه من

باب تشبيه المخلوق بالخالق او تشبيه الخالق بالمخلوق. بعد ذلك سيبدأ في اثبات بعض صفات الله تعالى. قال اثبات الحياة -

[00:29:03](#)

والقيومية. والقيومية لله تعالى. قال رحمه الله حي لا يموت. قيوم لا ينام يقول رحمه الله في ذكر بعض اسماء الرب وصفاته وتنزيهه

عن عن ما يضاء عما يضادها حي اي نقول في توحيد - [00:29:23](#)

معتقدين بتوفيق الله ان الله حي لا يموت قيوم لا ينام. الحي القيوم اسمعان من اسمائه الحسنى التي سمي بها نفسه. فاما الحي فقد

ورد في مواضع في مواضع كثيرة في القرآن. واما القيوم فقد ورد في ثلاثة - [00:29:43](#)

واضعا مقرونا بالحي. في اية الكرسي واول سورة ال عمران. الله لا اله الا هو الحي القيوم. في هاتين الايتين. قال وفي في سورة طه

وفي سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم حتى قيل انهما الاسم الاعظم. نعم هذا قول بعض اهل العلم وذهب - [00:30:03](#)

بعضهم منهم ابن القيم الا ان الاسم الاعظم هو ماذا؟ هو لفظ الجلالة. الله لانه الاسم الجامع لكل الاسماء والصفات. قال اما الحي فقد

ورد غير فقد ورد غير مقرون بهذا الاسم. وتوكل على الحي الذي لا يموت. هو الحي لا اله الا هو فرد - [00:30:23](#)

فادعوه فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. فمن اسمائه الحسنى انه الحي القيوم واسمه الحي يدل على اثبات الحياة

له. فهو الحي والحياة صفته. فله الحي هو الحي والحياة - [00:30:43](#)

صفته يعني هذا فيه اثبات ماذا؟ فيه اثبات صفة الحياة لله عز وجل خلافا للمعتزلة. الذين يقولون ان الله عز وجل حياته لازمة يعني

حياته ليست صفة. هو حي وحياته ليست صفة له. وهذا من التناقض الذي اه لا يقبله العقل. ولعله سيأتي كلام - [00:31:03](#)

معنا هذا بعد قليل. قال فله الحياة التامة. فله الحياة التامة التي لا تشبه الحياة المخلوق. الحياة المتضمنة لكل ما هو كمال كمال

للحياة. وهو القيوم. وقيل في معناه انه القائم بنفسه. وليس مفتقرا - [00:31:23](#)

الى غيره في الوجود ولا في شيء من صفاته وافعاله سبحانه وتعالى. وقيل بانه القائم بالمخلوقات. والمعنيين صحيح ان يعني هو

قائم بنفسه مقيم لغيره. قائم بالمخلوقات يعني هو الذي يقيم المخلوقات. هو الذي يجعلها موجودة هو الذي يجعلها قائمة. فهو قائم

بنفسه سبحانه وتعالى - [00:31:43](#)

مقيم لغيره. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. فالله عز وجل هو الذي يقيم

المخلوقات هو القائم بنفسه سبحانه وتعالى لا يحتاج الى شيء من المخلوقات قال فكل المخلوقات لا لا قيام لها ولا وجود لها ولا بقاء

لها ولا - [00:32:03](#)

صلاح لها ابد الا به سبحانه. فهو المبدع الخالق لها. وهو ممد لها مما تحتاج. الممد لها الذي يمدّها يعطيها ما تحتاج الممد لها بما

تحتاج. وهو المبقي لها لما شاء بقاءه وهو القائم على - [00:32:23](#)

لكل نفس بما كسبت. قال ابن القيم رحمه الله ان هذين الاسمين يتضمنان جميع الصفات. فاسمه الحي يتضمن جميع الصفات الذاتية

من العلم والسمع والبصر والقدرة والعزة والحكمة والرحمة. واسمه القيوم - [00:32:43](#)

تضمنوا جميع الصفات الفعلية من الخلق والتدبير والاحياء والاماتة والاعزاز والاذلال والعطاء والمنع لخفض والرفع هذا معنى كلامه.

نعم. الحي القيوم قال ابن القيم يتضمنان جميع الاسماء والصفات. الحي يتضمن ماذا - [00:33:03](#)

جميع الصفات الذاتية الصفة الذاتية التي لا تنفك عن ذات الله. لا تخلو منها ذات الله ابدًا. اما الصفات الفعلية المتعلقة بإرادة الله.

يفعلها احد احيانا ولا يفعلها احيانا اخرى. هذا معنى صفة ذاتية وصفة فعلية. مثلا الصفات الذاتية التي مثل بها كالعلم والسمع والبصر. فهو دائما سبحانه وتعالى عليم - [00:33:23](#)

دايما سميع ودائما رحيم. نعم لا تنفك هذه الصفة عن ذاته ابدًا. اما الصفات الفعلية فهي المتعلقة بارادته. بمعنى انه يفعلها احيانا ولا يفعلها احيانا اخرى. فهذه متعلقة بماذا؟ باسمه القيوم سبحانه وتعالى. وآ هذا مما استدل به الذين يقولون ان الحي القيوم هذا اسم الله - [00:33:43](#)

لو شمل ماذا؟ شمل جميع الاسماء والصفات. قال والله تعالى لما ذكر هذين الاسمين اكد مضمونهما بقولهم لا تأخذه سنة ولا نوم. فالسنة هي مبادئ النوم. مبادئ النوم. والنوم معروف. نعم الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة - [00:34:03](#)

ولا نوم لا نسيانا والنوم هذان ماذا؟ هاتان صفتان تتاقضان صفة صفة ماذا؟ صفة الحياة الحي القيوم نعم قال فنفر فنفر سن فنفي الزنا والنوم عن الله يتضمن ويؤكد كمال الحياة والقيومة والقيومية. لان - [00:34:23](#)

نوم اخو الموت والسنا التي هي مبادئ النوم نقص واكد ذلك في اية اخرى وتوكل على الحي الذي لا فائت لنفسه الحياة ونرفع عنه ونفى عنه كل ما يضاد الحياة. نعم لان المخلوق اذا وصف بانه حي فحياته - [00:34:43](#)

يعني يتبعها نقص يتبعها موت. اما هو الحي بالالف واللام الحي الالف واللام التي تدل على استغراق صفات الحي لا يمكن ان يتبع حياته نقص نعم. قال يقول المؤلف رحمه الله حي لا يموت قيوم لا ينام. وهذا تفريق منه حي حين ربط نفي الموت - [00:35:03](#)

باثبات الحياة ونفي النوم باثبات القيوم قيومية. والا فالله تعالى ربط نفي النوم بالاسمين جميعا فقط يعني الله عز وجل هنا المصنف ماذا قال؟ حي لا يموت قيوم لا ينام. نعم الله عز وجل يعني هو ربط ماذا؟ ربط نفي الموت بصفة - [00:35:23](#)

باسم الحي وربط آ نفي النوب باسم ماذا؟ باسم القيوم. وفي القرآن الله عز وجل ربط الامرين في النوم ونفي الموت باسميه الحي القيوم. فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا له. سنة ولا نوم. يعني السنة والنوم - [00:35:43](#)

كلاهما يراجعان لماذا؟ كل واحد منهما راجع لماذا؟ لاسم الحي والقيوم. يعني حي يعني لا ليس عنده سنة وليس عنده نوم. قيوم ليس عنده سنة وليس عنده نوم. هو يقول ان لفظ القرآن ماذا؟ افضل. الشرح يقول ان لفظ القرآن افضل. قال وهذا تفريق منه اي من من الماتن - [00:36:03](#)

حيث حين ربط نفي الموت باثبات الحياة ونفي النوم باثبات القيومية والا فالله تعالى ربط نفي النوم بالاسمين جميعا نفي النوم ربطه بمذهب الاسمين جميعا فقال لا تأخذه سنة ولا نوم. لان النوم ينافي كمال الاسمين. لان القيوم اذا كان ينام ستضيع - [00:36:23](#)

مخلوقات. والحي اذا كان ينام لن تكون حياته كاملة. والصواب ان نقول انه تعالى حي لا يموت ولا تأخذه سنة ولا نوم. فالموت والسنة والنوم كلها تنافي هذين الاسمين. هنا خطأ. الاولى ان يقال ماذا؟ لعل هذا سبق آ سبق الكلام من الشرح والثواب - [00:36:43](#)

يقول انه تعالى حي ها؟ حي ماذا؟ حي. حي؟ قيوم. قيوم. حي قيوم. حتى نربط ماذا؟ نربط نفي بالاسمين حي قيوم ولا تأخذه سنة ولا نوم. فالموت والسنة والنوم كلها تنافي هذين الاسمين. هذين الاسمين اللذين هما ماذا - [00:37:03](#)

هذين الاسمين اللذين هما ماذا؟ حي وقيوم. فهو يريد ان يقول الاولى ان يقال ان الله حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. كما جاء في لفظ الآية. كما جاء في لفظ - [00:37:23](#)

في لفظ الآية. طيب قال بعد ذلك تنزيه الله تعالى عن الحاجة والخوف والمشقة قوله. قوله خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة. مؤونة. هم. خالق للخلق بدون حاجة اليهم. فالله لم يخلق الخلق ليتكثر - [00:37:33](#)

بهم من قلة او يتعزز بهم من ذلة او او يستغني بهم من فقر. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فهو - [00:37:53](#)

الذي يطعم ولا يطعم وهو الرزاق ذو القوة المتين. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الله هو الغني الحميد. ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز. فالخلق - [00:38:13](#)

كلهم فقراء اليه في وجودهم وفي جميع احوالهم وشؤونهم والله تعالى غني غني الغنى التام عن كل ما سواه رازق بلا مؤونة

فالله هو الخالق الرزاق. الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم - 00:38:33

جئتمكم ثم يحييكم هل من شركاء؟ هل من شركاءكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ هل من شركائكم ما يفعل من ذلكم؟ ذلك تعود على انه خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم - 00:38:53

ثم يحييكم من شيء ومن زائدة لتأكيد النفي. هل من شركائكم من يفعل اقل شيء من هذا؟ هو الاحياء؟ ها؟ هل يستطيع ان ان يحيوا بعوضة ان يخلقوا ذرة ان يخلقوا شعييرة ما استطاعوا هذا. ان يرزقوا العباد ما استطاعوا ما استطاعوا هذا. فالله عز وجل رازق آآ بلا مؤونة - 00:39:13

قال رازق بلا مأونة اي بلا كلفة ولا مشقة. بدون مشقة. كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. فالابرة لو - 00:39:33

وضعتها في البحر ثم اخرجتها؟ هل تنقص شيئا من هذا البحر؟ هذا تشبيه لعظم وسعة رزق الله عز وجل. يد الله عز وجل سحاء الليل والنهار لا تغيضها نفقة ارايتم ماذا انفق منذ خلق السموات والارض؟ نعم في يد الله عز وجل لا تغيضه اي لا تنقصها نفقة سبحانه وتعالى فلا آآ - 00:39:53

رازق بلا مؤونة. هم. بخلاف العباد مهما كان العبد غنيا مهما كان غناء فان نفقته تنقص ما له. نعم رازق بلا مأونة اي بلا كلفة ولا مشقة يرزق كل العباد. وكأين من دابة لا تحمل رزقها - 00:40:13

الله يرزقها واياكم. فاذا كانت الدواب التي لا تحمل رزقها. وادي في فهذا فيه اشارة لطيفة الى اسم الله الرزاق. اذا كانت البعض الدواب كالنمل وبعض الحشرات لا تستطيع ان تحمل رزقها لا تملك ان تدخر رزقها كما يفعل الانسان لنفسه من ادخار رزقه مثلا. كان النبي عليه الصلاة - 00:40:33

بيدخروا لاهله قوت سنتهم. وفي هذا اخذ بالاسباب. فاذا كان بعض الحيوانات الضعيفة والمخلوقات الضعيفة كبعض الحشرات لا تستطيع ان تحمل رزقها. ومع ذلك لا تموت جوعا. الله يرزقها. فكيف بما بما بالانسان الذي خلقه الله عز وجل واعطاه من العقل والقدرة ما يهيئ له به اسباب - 00:40:53

رزق واعطاه من القوة ما يمكنه من ادخار الرزق. ايحرمه الله عز وجل من الرزق؟ الجواب لا. قال آآ لا تحمل رزقها الله واياكم. قال ولا تقتلوا وقد قدم ماذا؟ قدم هذه الدواب التي هي تحمل الرزق لماذا؟ لان في العقل رزق - 00:41:13

قد يكون ماذا اصعب ولا شيء صعب على الله عز وجل. نعم والله يرزقها اي هذه الدواب. واياكم قال ولا تقتلوا. ولا تقتلوا اولادكم خشية خشية املاء نحن نرزقكم واياكم ونحن نرزقهم واياكم. وما من دابة في الارض - 00:41:33

الا على الله رزقها. والله تعالى خير الرازقين. وفي الصحيحين. آآ يمين يمين الله لا يغيضها نفقة. سحاء الليل والنهار. يمين الله فيه اثبات صفة اليمين لله تعالى. ما الآية مملوءة؟ وملاءة - 00:41:54

ها آآ اي اي مملوءة لا يغيضها نفقة لا ينقصها آآ نفقة سحاء الليل والنهار سحاء يعني كثير سيرة الانفاق. ان الفعل صح. نقول صح المطر اي نادى لماذا؟ نزل كثيرا متتابع فيها الكثرة والتتابع. صحيح هذه ماذا؟ فيها الكثرة - 00:42:14

كثرة الرزق وتتابع الرزق وانزلنا من من السماء ماء فجاجا. هذا رزق ارسله الله عز وجل اي كثيرا متتابع اي كثيرا ونزلنا من المعسرات ماء سجد اي كثيرا متتابع. قوله مميت نعم. فقر ولا تقتل - 00:42:34

اولادكم خشية الفقر. نعم نحن نحن ماذا؟ نحن؟ نرزقهم واياكم. وفي الاية الاخرى قال ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم. نرزقكم لماذا قدم هنا؟ لان في هذه الاية لا تقتلوا اولادكم خشية املاق - 00:42:54

يقتل الانسان ولده خوفا الفقر. هو ليس فقيرا هو الان عنده المال. ولكن يظن انه لو جاء له ولد سيفتقر. فاذا من الذي يحتاج الرزق لان الولد ام العبد اللي هو الرجل غني اصلا. الولد فقال نحن نرزقهم. سيأتي رزقهم. وفي الاية الاخرى قال ولا تقتلوا اولادكم من املاق. يعني الفقر موجود. فلذل - 00:43:14

قال نحن نرزقكم قدم الاب لانه هو هو الفقير. ففي كلا الحالتين لا يجوز للانسان ابدان ان يقتل ان يقتل ولده سواء كان فقيرا او سواء كان يخشى الفقر ولذلك قال اهل العلم انه لا يجوز آآ تأخير الحمل خوفا من الرزق مثلا. اما ان اخر الحمل لمقصد اخر من المقاصد -
[00:43:34](#)

غير الخوف على الرزق فان هذا فان هذا يجوز مثلا. قال قوله مميت بلا مخافة واعثهم بلا مشقة. الله تعال منزله عن الخوف فلا يخاف من احد وهو فعال لما يريد. يميت من يشاء فلو شاء ان يميت العالم كله - [00:43:54](#)
فانه لا يخاف فليس فوقه احد ولا هو تعالى المالك لكل شيء. نعم. ولعل مما يستشهد به في هذا المعنى قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخافوا عقداها - [00:44:14](#)

ولم انسب الايات المناسبة لهذا المعنى في المتن مميت بلا مخافة ان الله عز وجل دمدم على قوم صالح نعم آآ ثمود تتدم عليه ما يزلزل عليه مزلزل بهم الارض فسواها فسوى بهم الارض ولا يخاف عقباها يعني لا يخاف عاقبة فعله سبحانه وتعالى - [00:44:34](#)
عندما فعل هذا لا يخاف العاقبة. فان بعض الناس قد يكون قويا يستطيع ان يوقع العذاب بغيره. يقول لك وانا قد يخاف من عاقبة الانتقام ان ينتقم هذا خير منه صحيح والله عز وجل لا يخاف هذه العاقبة لانه مالك لكل شيء لا شيء فوقه سبحانه وتعالى. قال باعث بلا مشقة. يا شيخ مميت بلا مغرب - [00:44:54](#)

لا هذا فقط كله من باب التفصيل في ماذا؟ لم يقل احد من اهل من من اهل الملة الذين ينتسبون الى الملة وان كانوا من الفرق الضالة. ان الله عز وجل يميت بمخافة. لم يقل احد هذا. فقال هذا لكان كافرا. ولكنه هذا يفصل في ماذا - [00:45:14](#)
في نفي الصفات التي لا تجوز لله عز وجل. في اثبات كمال الله ونفي النقص عنه. كما قال ها آآ انه سبحانه وتعالى حي لا ينام قيوم لا ينام. حي لا يموت قيوم لا ينام. هل احد من الطوائف قال انه حي يموت؟ قال انه قيوم ينام لم يقل هذا. هذا من باب التفصيل في ماذا؟ في نفي النقائص عن الله عز - [00:45:34](#)

هو مازال يستمر في نفي نقائص الله عز وجل فليس قصده الرد على احد من اهل الملة. لا يقول هذا الا من كان غير منتسب للاسلام من الملاحدة مثلا نعم الذين يقولون ان الله آآ اذا مات سيميت بمخافة. قال باعث بلا مشقة. باعث بلا مشقة - [00:45:54](#)
الصيام بعث الاموات في اليوم الموعود. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم يبعث الاموات من اولهم الى اخره من غير ان تلحقه مشقة. يبعث يبعث الاموات من اولهم الى اخرهم من غير ان - [00:46:14](#)

الحق ان تلحقه مشقة. من غير ان تصيبه مشقة سبحانه وتعالى. قال ولهذا يقول سبحانه وتعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده؟ ان ذلك على الله يسير. قد يقول قائل كيف يرون هذا؟ هل بعث الله عز وجل الناس - [00:46:44](#)
حتى يروا هذا الله يقول او لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده. ان ذلك على الله يسير. قد يقول يقال هذا لم يحدث بعد هذا سيكون يوم القيامة. فكيف يقول الله عز وجل لما ولم يروا؟ الجواب ان بدء الخلق واعدته موجود في الكون. يراه الانسان كل يوم. الا ينزل المطر - [00:47:04](#)

ومن السماء فيملاً البحار فتتبخر هذه المياه ثم تعود مرة اخرى تتكثف في السحاب فينزل المطر فهذا ايضا من بدء الخلق واعادته وضرب الله عز وجل مثلا على هذا في القرآن واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الريح. فالله عز وجل - [00:47:24](#)

عندما يقول اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده؟ قال في اية اخرى قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الآخرة. فهناك اشياء نحن رأينا بذات خلقها. بداية خلقها وفنائها. هناك اشياء رأينا بداية خلقها وفنائها - [00:47:44](#)
ثم وجودها مرة اخرى مثلا كالمياه التي ينزلها الله عز وجل من السماء ثم تعود في دورة الخلق مرة اخرى وكثير من من دورات الخلق التي آآ تكلم عليها وكلما تقدم العلم اكتشف الناس آآ كثيرا من هذا. آآ اولم يروا كيف يبدؤ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله -

[00:48:04](#)

نعم فكما ان الله عز وجل بدأ الخلق فهو قادر على اعادته سبحانه وتعالى وهو اهون عليه واهون بمعنى ماذا؟ بمعنى اين فليس هناك شيء صعب على الله عز وجل. وليس هناك شيء سهل واسهل. انما قدرة الله عز وجل بالنسبة للاشياء واحدة. تعلق القدرة - [00:48:24](#) بالنسبة للاشياء ماذا؟ واحدة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وهو الذي وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون وهو اهون عليه - [00:48:44](#)

وهذا في الاحتجاج على المكذب على المكذبين بالبعث بان الذي بدأ الخلق هو على هو على الاعداء اقدر انما اريد به انه. انما اريد. انما اريد به انه اقدم في معقول الناس ان الاعداء اهون من البدء ولكن - [00:49:04](#) بالنسبة الى الله ليس في الاشياء هين واهون. ولا يقال ان الله على كذا اقدر منه على كذا. والقدرته على كل شيء واحدة فقدرته تعالى على خلق السماوات والارض او خلقه لذرة من المخلوقات واحدة. بمعنى انه لا لا - [00:49:24](#)

تعجزه شيء وليس شيء اهون عليه من شيء. اما قوله تعالى وهو اهون عليه فقد قيل ان اهون بمعنى هين وهو هين عليه فيكون من افعل التفضيل الذي على غير باب. كما كما يقول النحاه. افعل التفضيل قد يأتي على باب - [00:49:44](#) وقد يأتي على غير باب. على غير باب مثلا مثل قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. فقوله خير اسم تفضيل اصلا. او حذفت منه حمزة للتخفيف. واحسن هل معنى ذلك عندما نقول اصحاب الجنة؟ احسن ما قليلا من من اصحاب النار. هل معنى ذلك ان هذا الحسن صفة الحسن؟ يشترك في - [00:50:04](#)

يا اهل الجنة مع اهل النار لان اصل باب اسم التفضيل انك تفضل بين شيئين يشتركان في في صفة. صحيح؟ تقول فلان اعلى من فلان. معنى ذلك ان ان كليهما - [00:50:24](#)

يشتركان في صفة في صفة العلم. صحيح هذا يكون على باب اما اذا كان على غير باب يعني ليس في احد المتفاضلين شيء من الصفر شيء من الصفة فاذا كان على غير باب يأتي بمعنى ماذا؟ بمعنى الصفة المشبهة. افعل التفضيل. اذا جعل غيري باب يأتي بمعنى الصفة بمعنى الصفة يعني. ليس بمعنى ماذا - [00:50:34](#)

ليس بمعنى التفضيل فقوله واهون عليه بمعنى ماذا؟ هين. سهل. نعم؟ قال او ان هذا من من خطاب العبادة بما يعقلون وما يدركونه. فالتناس فالتناس فالتناس مفطورون على ان الاعداء اهون - [00:50:54](#)

من الابتداء فخور فخورطوا على حسب معقولهم ومفهومهم. ولهذا احتج الله تعالى عليهم في انكارهم للبعثة الاولى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق - [00:51:14](#) قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. هذا فيه دليل على ماذا؟ ان الله عز وجل يعيد هذه الاجساد وبذواتها لينشئوا اجسادا اخرى كما قال الفلاسفة. فحقيقة الذين يقولون ان الله عز وجل ينشئ اجسادا اخرى غير الاجساد التي فنيا - [00:51:44](#) قولهم ماذا؟ نفي البعث. لماذا حقيقة نفي البعث؟ لانه لا ينكر احد قدرة الله على الخلق حتى الكفار لانهم يرون ان الخلق موجود كل يوم كل يوم يولد ولا ثلث. ويخلق اناس صحيح؟ فلم يركن احد حتى الكفار الذين انكروا البعث؟ لم يستطيعوا ان ينكروا ماذا؟ الخلق - [00:52:04](#)

الذين يقولون ان البعث سيكون لاجساد اخرى. في الحقيقة هم ما لهم لفات للبعث. هم لفات للبعث. لانه لا احد ينكر ان الله عز وجل قادر على خلق اجساد اخرى. فالذين يقولون بفناء الاجساد وبقاء الارواح فقط ان البعث يكون الارواح فقط قول في الحقيقة كفر. قولهم كفر خلافا - [00:52:24](#)

قولي من قال من اهل السنة هذا قول قاله بعض اهل السنة ان من قال ان ان البعث للارواح وليس للاجساد فهو مبتدع. الصحيح ان هذا القول كفر لماذا؟ لان فيه تكذيب - [00:52:44](#)

فيه تجريم لايات كثيرة منها هذه الاية ان الله عز وجل قال هو قل هو بكل خلق عليم. بكل خلق عليم. يعني هو قادر ان يعيد نفس الخلق الذي خلقه من كل خلق تحلل وفنى واكلته الارض. كما قال تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ - [00:52:54](#)

نعم قد علمنا ما تنقص الارض منهم. فكل شيء تنقصه الارض من اجسادهم. الله عز وجل كتبها في كتابه. يجمع هذه الاجساد اعيانها وآ يعيدها او ينعمها. والقول بان الله عز وجل يخلق اجسادا اخرى هذا فيه نسبة الظلم لله تعالى. لماذا - [00:53:14](#)

لان الان النعيم سيقع على اجساد غير الاجساد التي عملت في الدنيا. والعذاب يقع على اجساد غير الاجساد التي عصت في الدنيا. نعم وهذا ليس من العدل. هذا فيه نسبة الظلم لله تعالى. فلذلك قال في اخر الاية وهو بكل خلق عليم. يعني هو ليس قادرا فقط على ان يعيد الاجل - [00:53:34](#)

سيد بل هو يعيدها باعيانها يعيدها باجزائها كما قال تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنان. يعني هذا المعنى موجود في مواضع كثيرة من القرآن هو ان البعث يكون - [00:53:54](#)

حبس الاجساد. يعني بنسوي بنينا له طرف اصبعه. نفس البيان الذي كان به في الدنيا نسويه ونرجعه مرة اخرى في الاخرة. فاذا الذين يقولون ان البعثة يكون لاجساد اخرى البعث في كل الارواح وليس الاجساد اجساد اخرى تخلق. حقيقة هذا القول وماذا؟ هو التكذيب بالبعث. وهذا كفر وتكذيب للقرآن. صحيح. طيب - [00:54:04](#)

قال والايات في هذا كثيرة. نعم. قال اثبات الكمال المطلق لله تعالى ازلا وابدًا. قوله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته. وكما كان في صفاته ازليا - [00:54:24](#)

وكذلك لا يزال عليها ابدًا. ما زال ولا يزال فعلانه فعلان ينلان على الاستمرار والدوام ما زال يدل على الدوام في الماضي ولا يزال في المستقبل. فالله تعالى ما زال ولا يزال موصوفا بصفات الكمال في - [00:54:44](#)

في الازل والقدم القدم. والقدم الذي لا نهاية له. ولا يزال كذلك موصوفا بصفاته سبحانه وتعالى المفروض يعني ما ولا يزال موصوفا بصفات الكمال في الازل والقدم الاولى ان يقال الذي لا ها - [00:55:04](#)

اولى ان يقال عنك. لا اول له. صح؟ ان النهاية لا تكون في ماذا؟ في الآخر. فالاولى ان يقال ماذا؟ في الازل. والقدم الذي لا اول له. نعم. اما الابد نقول - [00:55:24](#)

بدأ لا نهاية له. قال ولا يزال آ قبل خلقه قبل وجود الخلق لم يسدد بكونه يعني لم يزد بوجودهم. الله تعالى لم يزد بوجودهم شيئا من كماله لم يكن قبل خلقهم ووجودهم. بل ما زال - [00:55:34](#)

الكمال ولا ولا يتوقف ولا يتوقف في شيء من صفات الكمال على وجود شيء من المخلوقات ولا توقفوا في شيء من صفات الكمال على وجود شيء من المخلوقات. يعني هو كان اسمه خالق قبل ان يخلق سبحانه وتعالى. ولذلك سيأتي - [00:55:54](#)

لعله سيتكلم عن هذا الان. سيتكلم عن مسألة ان خلق الله عز وجل لم يكن له اول. خلق الله عز وجل لم يكن له اول سيشرح هذه المسألة. آ كما فعل - [00:56:14](#)

ابو العز في هذا الموضوع من شرح الطحاوي فتكلم عن هذه المسألة انه لم يكن لا نقول انه لم يكن خالقا ثم لما خلق اصبح اسمه خالق. فمممكن يقول قائل طيب - [00:56:24](#)

وكان خالقا قبل ان يخلق. نقول هذا هذا محال. لماذا؟ لانك لن تستطيع ان تصف ذاتا باسم فاعل الا اذا ماذا؟ كانت متصفة بالفعل قبل ان توصف بمعنى انك لا يمكن ان تقال فلان عالم فلان جاهل. متى تصفه بانه عالم؟ بعد ان يتعلم اقل ما يتعلم - [00:56:34](#)

لنتعلم فاذا هو حصل العلم ثم اصبح عالما. فيلزم من من قال ان الله عز وجل آ احدث الخلق يعني بدأ خلقا ولم يكن هناك خلق قبل هذا الخلق؟ الخلق ليس له آ الخلق آ آ له اول الخلق له اول يلزم من قال هذا - [00:56:54](#)

انه قد يقول ان اسم الخالق لم يستفيده الله عز وجل الا بعد ماذا؟ الا بعد الخلق. لذلك كان مذهب اهل السنة هذه المسألة لعله سيتكلم عنها الان تفصيلا انهم - [00:57:14](#)

يقولون بماذا بامكاني الحوادث لا اول لها؟ نحن نقول لا يوجد مخلوق بعينه لا يوجد مخلوق بعينه ليس له اول. واضح؟ لكن نقول قل ان الخلق نفسه ليس له اول. بمعنى الجنس ليس بمعنى ماذا؟ ليس بمعنى الافراد. لكي تفهم هذه المسألة ببساطة افهم مسألة الآخر -

بينه وبين مسألة ماذا؟ الآخر. نقول مخلوقات الله عز وجل. هل سيكون لها آخر؟ سؤال. هل مخلوقات الله لها آخر؟ لا ليس لها آخر بمعنى أنك في الجنة ستكون خالدًا لا تموت. ويخلق الله عز وجل لك نعيمًا في الجنة. يخلق لك طعامًا في الجنة. فنقول المخلوقات الآن ليست - [00:57:44](#)

آخر صحيح؟ فكم أن المخلوقات ليس لها آخر ولم يختلف في هذا أهل السنة؟ أهل السنة لم يختلفوا في هذا. هم اختلفوا في مسألة الأول. كذلك يمكن أن نقول أن المخلوقات ليس لها مانع - [00:58:04](#)

ليس لها أول. فعندما نقول ليس لها آخر ليس معنى هذا أنها شاركت. الله عز وجل في اسمه الآخر. لأن أخرية هذه المخلوقات مستمدة من ماذا؟ أو بقاء هذه المخلوقات هو مستمد من ماذا؟ مستمد من أخرية الله تعالى. فكذلك نقول المخلوقات ليس لها أول. وأوليئها - [00:58:14](#)

هذه مستمدة من ماذا؟ مستمدة من اسم الله عز وجل الأول. فإذا تصورت الآخر وجب عليك أن تتصور الأول. وجب عليك أن تتصور الأول وسيتكلم على هذه الآن ومعنى قولي هنا يريد أن يتكلم على ماذا؟ يريد أن يرد على الجهمية. الجهمية الذين يقولون أن صفات الله عز وجل مخلوقة حادثة - [00:58:34](#)

هم يسمونها صفات. هم يسمون المفعولات. هم نفوا الصفات. هم لا يسمونها صفات. هم يقولون هي مفعولات الله. يجعلونها صفات ماذا؟ مفعولات ككلامه كانوا يقولون هو من مفعولاته لا يسمونه صفة. نعم؟ فيلزم من هذا منهم أن ينفوا ماذا؟ أن ينفوا أن ينفوا وجود الله عز وجل. أن ينفوا وجود - [00:58:54](#)

كون ينفو كونه خالقًا سبحانه وتعالى وسيتكلم على هذا آآ في الفصل التالي بالتفصيل قال وكما كان في صفاته أزليا أزلي نسبة أه نسبة للأزل. أزلي نسبة للأزل. والأزل يقابل الأبد. والأبد المستقبل - [00:59:14](#)

الدائم الذي لا نهاية له. ويقال للموصوف هذا أزلي أبدي. وكما كان في صفاته أزليا كذلك لا يزال عليها أبدًا. أفاد في هذه الجملة أن الله تعالى موصوف بصفات الكمال أزلي. أزلا. أزلا وأبدًا. لا - [00:59:34](#)

جددوا له شيء من الكمال لم يكن. ولا يعلم شيئًا من كماله. لا يتجدد له كمال ويفقد كماله. لا يفقد كماله سبحانه وتعالى. لأنه لو فقد أنت جمالًا مكان هذا الكمال نقصا لأن كمال الله عز وجل مطلق. ليطرأ عليه نقص ولا زيادة. الكمال المطلق لا يكون إلا لله - [00:59:54](#) قبل المطلق معناه لا يطرأ عليه أن لا يدخل عليه ماذا؟ نقص الولد زيادة. يعني لا يمكن أن نقول أن علمه قد يزيد. الإنسان كماله ناقص فيطرأ على كماله النقص والزيادة. يزيد علمه. علمه يزيد شيئًا فشيئًا إذا تعلم. عندما يكبر في السن يضعف علمه ويضعف عقله. لأن كماله ليس - [01:00:14](#)

ليس مطلقًا. أما الكمال المطلق هو الذي لا يطرأ عليه. لا يدخل عليه ماذا؟ لا نقص ولا زيادة. وهذا لا يكون إلا للخالق سبحانه وتعالى. لأن الكمال الذي يطرأ عليه النقص والزيادة هو كمال المستفاد من الغير. كمال مستفاد من الغير. ليس واجبًا بالذات. أما كمال الله عز وجل ليس مستفادًا من الغير. هل علمه مستفاد - [01:00:34](#)

من الغير حتى يطرأ عليه النقص أو الزيادة وكذلك حياته وكذلك سائر صفاته فنقول لأن كماله سبحانه وتعالى كمال المطلق لا يطرأ عليه نقص ولا زيادة سبب وهذا أن كماله كمال ملازم لذاته ليس مستفادًا من غيره. فذلك كان كماله كمالًا مطلقًا فهو يقول وكما كان في صفاته أزليا - [01:00:54](#)

آآ وكما كان في صفات أزليين كذلك لا يزال عليه أبدًا أفاد في هذه الجملة أن الله تعالى موصوف بوصفات الكمال أزلي وأبدًا. لا يتجدد له شيء من الكمال لم يكن - [01:01:14](#)

ولا يعدم يعني لا يفقد شيئًا من كماله. لا يفقده ولا ينقص هذا الكمال. لا فقد ولا نقص. فهو سبحانه وتعالى موصوف بصفات الكمال على الدوام أزلا وأبدًا. نعم - [01:01:24](#)

قال الله تعالى أن الله كان سميعًا بصيرًا. فكان هديته فين بقی؟ الاستمرار في الأزل وفي الأبد أيضًا. نعم. أن الله كان عزيزًا حكيمًا أن الله كان عليما حكيمًا. أن الله كان غفورًا رحيمًا. في مثل هذا تفيد الاستمرار. كان ولا - [01:01:39](#)

لان حديث الكمال حدوث الكمال لان حدوث الكمال يستلزم السبب النقص. والله تعالى منزّه عن النقص لم تسبق بموت تعالى الله وعلمه لم يسبق بجهل فلا يقال ان فلا يقال انه تعالى علم بعد ان - [01:01:59](#)

لم يكن عالما وكان سميعا بعد ان لم ان لم يكن او بصيرا بعد ان لم يكن تعالى الله فهذا شيء مخلوق فهذا شأن المخلوق. فهو الذي كان بعد ان لم يكن وتكلم بعد ان لم يكن متكلما. اما الخالق - [01:02:19](#)

سبحانه وتعالى فلم يزل عالما ولم يزل سميعا بصيرا عزيزا حكيما غفورا رحيمًا حيا قيوما لم يزل فعالا لما يريد لم يزل على كل شيء قديرا. لم يزل متكلما اذا شاء بما شاء ولا يزال كذلك - [01:02:38](#)

وهذه كلمة عامة من من مصنف في كل الصفات ما زاد بصفاته لم يخص لم يخص شيئا سأتكلم هنا عن انواع الصفات آآ وموقف

المعطلة منها قال انواع الصفات المعطلة منها. وصفات الله نوعان صفات ذاتية وهي اللازمة لذات الرب التي لا - [01:02:56](#) ابكوا عن الذات كالعلم والسمع والبصر والحياء والقدرة والعزة والرحمة والقيومية فهي صفات ذاتية وصفات فعلية مثل الاستواء على

العرش والنزول والمجيء والغضب. نعم والصفات الفعلية في الحقيقة صفات ذاتية بمعنى اخر بمعنى ماذا - [01:03:26](#)

انها قائمة بذات الله ولكن هذا تقسيم هذا تقسيم يعني من باب التسهيل يعني. لان الصفات الفعلية كما قال شيخ الاسلام هي ذاتية بمعنى انها قائمة متعلقة بما العلاقة بذات الله يعني الاستواء والنزول والغضب والرضا. هي صفات فعلية. عندما نقول فعلية ما معنى

فعلية؟ انها متعلقة؟ بالارادة. بالارادة. يعني يفعلها اذا شاء سبحانه وتعالى. اذا - [01:03:48](#)

قد فعل. وهي ذاتية بمعنى انها متعلقة بذات الله ليست متعلقة بذات المخلوق. نعم؟ طيب قال فكل ما تستطيع ان تقول ما زال كذا

فهي ذاتية. وضابط الصفات الذاتية والفعلية ان الذاتية لا تتعلق بها المشيئة. واما الفعلية - [01:04:08](#)

فتتعلق بها المشيئة. فتقول ان الله تعالى ينزل اذا شاء واستوى على العرش حين شاء. ويجيء يوم القيامة من شاء فهذه فعلية. ولكن

لا يصح ان تقول انه يعلم اذا شاء ويسمع اذا شاء وهو حي اذا شاء - [01:04:28](#)

لان هذه الصفات من لوازم ذاته سبحانه وتعالى وهناك صفات ذاتية فعلية مثل الكلام والخلق والرزق. فيصح ان تقول انه ما زال

متكلما اذا شاء. لان الكلام من جهة القدرة عليه معنى ذاته. فيقال للمتكلم ما زال متكلما وهو يتكلم بمشيئة - [01:04:48](#)

لمن قال ان كلام الله قديم مطلقا. والمعطلة المبتدعة انواع. هذا الكلام الذي استذكره هنا مهم. يعني هو لخصها ما نتكلمش اسلام قال

اولا الجهمية. الجهمية نفوا كل الصفات الذاتية والفعلية ولم يثبتوا الا ذات - [01:05:13](#)

مجردة وتبهم المعتزلة في ذلك. يعني هذا كلام يوهم آآ انه اختصر يعني هذا كلام يوهم ماذا؟ ان مذهب الجهمية والمعتزلة ماذا

واحد. واحد ولكن هذا ليس بصحيح الجهمية آآ في النفي هم اشد من المعتزلة جميعا قل ماذا؟ ينفذ الاسماء والصفات. حتى الاسماء

ينفونها. نعم. اما المعتزلة هم ينفون ما بها - [01:05:33](#)

تدخل الصفات يثبتون اسماء بلا صفات. يعني يقولون هو عالم بلا علم. هو خالق هو قدير بلا قدرة. خالق بلا خلق. بمعنى واذا قلت لهم

طيب ما معنى انكم تثبتون - [01:05:58](#)

اسما بلا صفة. يقولون علمه هو عالميته. يجعلون متى الصفة مصدرا متعلقا بالذات. وهذا باطل. هذا امر تحبه العقول يقولون هو في

هو فيه العالمية. وفيه الارادة وليس الارادة ليست صفة له. سبب الضلال المعتزلة كما ذكرنا قبل ذلك ماذا؟ ما - [01:06:08](#)

يقولون اننا لو اثبتنا صفة معنى ذلك اننا ثبت تعدد القدماء لان الصفات يمكن او الصفات غير الذات والصفات يمكن وجودها في

الواقع بدون قل ماذا؟ بدون ذات. فمعنى هذا اننا اثبتنا ذواتا متعددة في القدم. وهذا منافي لوحداية الله تعالى. فالجواب على هذا

ان يقال ان الصفة ليس - [01:06:28](#)

اللي يتصور وجودها في الاعيان في الواقع منفردة عن ماذا؟ منفردة عن انباء بل الصفة هي معنى قائم بالذات. هل يمكن ان تجد علما

بدون عالم نعم او او رحمة بدون رحيم او غنى بدون غنى لا يمكن. في كل هذه معاني وهذه المعاني لابد ان تكون متعلقة بماذا -

[01:06:48](#)

ولا يمنع تعدد المعاني المتعلقة بالذات الواحدة. تعدد المعاني اي تعدد الصفات يعني المتعلقة بالذات الواحدة هذا ليس ممنوعا ليس

ممنوعا عقلا فان الانسان قد يوصف بصفات متعددة ولا يقال ان هذه الصفات تدل على ماذا؟ على تعدد على تعدد ذاته. فالحقيقة ان الجهمية يعني نفهمهم - [01:07:08](#)

الصفات والاسماء. اما المعتزلة فهم ماذا اثبتوا اسماء بلا صفات. مع ما معنى اثبتوا اسماء بلا صفات؟ يعني جعلوا اسماء الله عز وجل اعلاما محضة اعلان المحضة ليس لها معنى كما انك تقول مثلا فلان اسمه كريم. اسمه هكذا كريم. لكن هل يلزم من هذا ان يكون كريما؟ لا يلزم. كذلك يقولون الله عز وجل - [01:07:28](#)

اسمه رحيم. لكن لا يلزم من هذا ان يكون في صفة الرحم. لا يلزم ان هذا ان يكون في صفة الرحمة وهكذا يقولون في سائر اسماء الله عز وجل. فهم اثبتوا اعلاما بلا - [01:07:48](#)

صفات ومذهب هو اهل السنة ان اسماء الله عز وجل اعلام واوصاف اعلام ليست اعلاما محضة بخلاف المخلوق. المخلوق قد يكون له قد يكون اسمه كريم كما ذكرت. او اسمه عادل او اسمه كذا او كذا - [01:07:59](#)

متصفا بشيء من ماذا؟ من هذه الصفات التي اه يقتضيها اسمه. فقال هناك طوائف لفقوا. لفقوا واضطربوا. الذين اتفق والطرب يقصد يعني انهم اثبتوا بعض الصفات ونفوا بعض الصفات وهو لا. يسميهم شيخ الاسلام آ متكلمة الصفاتية - [01:08:14](#)

المتكلمة الصفية اقصد بهم الاشاعرة والكلابية الذين اثبتوا ماذا؟ اثبتوا بعض الصفات ونفوا بعض الصفات. التلفيق هو يعني الجمع بين ولفق بين مذهب اهل السنة خلط بين مذهب اهل السنة ومذهب النفاة من المعتزلة والجهمية. قال هناك قوم او طوائف ولفقوا واضطربوا نعم - [01:08:33](#)

التلفيق والجمع بين شيئين اه لا يمكن الجمع بينهما. لا يمكن الجمع بينهما. بين النقيضين. بين نقيضين يعني. هذا معنى ان معاني التلفيق فهؤلاء الاشاعرة جمعوا بين مذهب اهل السنة في اثبات الصفات. وجمعوا بين مذهب المعتزلة والجهمية في نفي الصفات. فاثبتوا بعض الصفات ونفوا بعضها. وهناك اكثر ضلالا في الحقيقة - [01:08:54](#)

من المعتزلة والجهمية اكثر ضلال من وجه واقرب الى الحق من وجه. اكثر دلال من وجه انهم خالفوا المعقول. انك لماذا تثبت هذه الصفات بالذات يعني الاشاعرة اثبتوا ماذا؟ اثبتوا سبعة صفات. اثبتوا العلم والحياء والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام. قال - [01:09:16](#)

في الصفات السبعة نحن نثبتها لماذا؟ قالوا لا توافق المعقول توافق المعقول واستدلوا على ذلك في كتبهم بادلة يقولون الارادة مثلا الواقع يدل ان الله يريد. لماذا؟ للتخصيص. عندنا دليل عقلي هو التخصيص. ان الله عز وجل جعل هذا طويلا وجعل هذا قصيرا. جعل هذا ابيض وجعل هذا اسود - [01:09:36](#)

هل هذا حار وهذا بارد؟ فيقولون دليل التخصيص يدل على ماذا؟ على صفة الارادة. قالوا والارادة يلزم منها صفة ماذا؟ الحياء ولد لابد ان يكون حيا. وكذلك يلزم من صفة العلم ان يكون عالما - [01:09:56](#)

بالمراد حتى يقوم به. وكذلك يلزم له ان يكون مبصرا وان يكون سميعا للمراد وان يكون متكلم. فهم يدعون ان هذه الصفات التي اثبتوها العقل عليه. نعم فالجواب عن هذا ان يقال لهم - [01:10:11](#)

يعني انتم اثبتتم ان هذه الصفات دل العقل عليها. فقولكم في هذه الصفات يلزم ان يكون مثل قولكم في ماذا؟ في باقي الصفات. في الحقيقة اول من تحكم هذا التحكم وقال ان الصفات - [01:10:26](#)

عند الاشاعرة يعني وقال ان الصفات التي يثبتها العقل هي صفات سبعة فقط اول من قال هذا كما قال شيخ الاسلام في الرد على الرزي في لفظ التأسيس قال اول من قال هذا هو بن معالي الجويني - [01:10:36](#)

ابو المعالي الجويني اما قبل الجويني نعم آ كان الاشاعرة آ وعلى رأسهم ابو الحسن ما كان يقول بهذا ما كان يقول ان الصفات العقلية سبع صفات فقط بل كانوا يثبتون اكثر من هذا. اوصلها بعضهم الى خمسة عشر صفرا. الى خمسة عشرة صفة. فالتحكم ان هذه سبع صفات فقط. هذا قول متأخري الاشاعرة. ولذلك - [01:10:46](#)

يقول شيخ الاسلام ان متأخري الاشاعرة دخل فيه من تجاهم اكثر من متقدمين. يعني في نفي الصفات. نعم فلذلك نقول لهم انتم

تقولون ان هذه الصفات فقط هي التي يمكن ان يستقل العقل باثباتها - [01:11:06](#)

ما الدليل ان العقل لا يستقل باثبات باقي الصفات نعم واي عقل سنجعله حاكما؟ يعني لو جعلنا العقل حاكما على اثبات صفات الله

تعالى. فان العقول تتفاوت. عقول البشر تتفاوت. فاي عقل - [01:11:20](#)

تجعله حاكما لكي نقول ان ان هذه الصفة تسببت او ان هذه الصفة تنفى ولذلك تجد ان المتكلمين الذين جعلوا العقل العقل حاكما في اثبات الصفات اختلف وفيما بينهم في عدد هذه الصفات كما قلت قبل ابي المعاني قالوا خمس عشرة صفر. المطرودية ذات صفة على

الصفات السبع. صفة التكوين مثلا. نعم. فاستقبال العقل - [01:11:35](#)

هذه الصفات لا يمكن. ايضا في الحقيقة هم ليسوا ليسوا مثبتين لهذه الصفات. لانهم عندما اثبتوها لم يثبتوها كما اثبتها اهل السنة.

انما تبقى اثباتا في تعطيل. فلا وعن هذه الصفات حقيقتها. فمثلا يقولون في كل هذه الصفات - [01:11:55](#)

انها صفات قديمة ليست متعلقة بالمشيئة ليست متعلقة بالمشيئة. لانهم ينفون عن الله عز وجل ماذا؟ ماذا ينفون عن الله الاشاعة والكلابية؟ ينفون عنه الافعال الاختيارية ما معنى الافعال الاختيارية؟ يعني لا يمكن ان يكون سمعه متجددا. ولا يمكن ان يكون كلامه

متجددا - [01:12:14](#)

عندما يتكلم كلامه ليس متجدد انما كلامه قديم وكلام نفسي مخلوق في الحقيقة الكلام الذي تكلم به هو المخلوق. اما الكلام الذي

يقصدونه هو الكلام النفسي. عندما اثبتوا هذه الصفات اثبتوها ماذا؟ اثبتوها في القدم. لا - [01:12:34](#)

لله عز وجل صفة واحدة متعلقة بمشيئته. الم نقل ان الصفات الفعلية هي المتعلقة بالمشيئة؟ التي تتجدد يتكلم اذا شاء نعم هو مريد اذا شاء سبحانه وتعالى وغير ذلك فهم ينفون حتى هذه الصفات عندما اثبتوها نفوا منها ماذا؟ نفوا منها معنى التجدد لانهم -

[01:12:48](#)

قالوا ان التجدد هذا يلزم منه ان يقوم الحادث بالقديم. الحادث هي صفة الكلام. صفة الكلام الله اذا تكلم الان فكلام حالف. والله عز

وجل قديم. ولا يمكن ان يقوم الحادث بالقديم. نقول هذه المقدمة التي بنوا عليها مذهبهم هي - [01:13:08](#)

مقدمة باطلة. من قال ان الحادث لا يقوم بالقديم؟ ان قلنا لهم ماذا تقصدون بالحج؟ ان قصدتم بالحادث المخلوق؟ نقول لكم صحيح.

الحادث هو المخلوق لا يمكن ان يكون موجودا في ذات القديم. فالله عز وجل لا تقوم به الحوادث بمعنى انه لا تحله المخلوقات. ان

قصدتم بالحادث - [01:13:24](#)

متجدد المتعلق بالمشيئة فهذا المعنى باطل. نقول الحادث يقوم بالقديم. الحادث عندنا معناه ماذا؟ معناه المتعلق بالمشيئة. ولذلك

اهل السنة يقولون ان صفات الله الفعلية قديمة النوع حادثة الاحاد. قديمة النوع. يعني نوع الكلام قديم. لكن احاد هذا الكلام هي ماذا

- [01:13:44](#)

هي متجددة. نعم وكذلك سمعه سبحانه وتعالى قديم. ولكنه تجدد والدليل على هذا مثلا قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك

في زوجها لذلك اقر بعضهم حتى الجويني نفسه عندما تكلم على هذه الآية قال ان هذه الآية فيها رد على من معنى كمعني كلامه

يعني فيها رد على مذهبنا لاننا - [01:14:04](#)

ان السمع ماذا؟ قديم. سمع قديم واحد. والله عز وجل قد قال قد سمع الله قول التي تجادلك الى زوجها وتشتكي الى الله. فهل السمع

كان حادثا بعد ماذا؟ بعد كلامها. لان الله قال هذا. قال انه لم يسمع الا بعد ما - [01:14:24](#)

تكلمت فمعنى اننا سمعوا تجدد فلم يستطع ان يجيب عن هذه الآية ونحوها من الايات التي تثبت لله عز وجل افعالا اختيارية متعلقة

بمشيئته سبحانه وتعالى. فهم هؤلاء حتى الذين نفقوا واضطربوا واثبتوا بعض الصفات. في الحقيقة لم يوافقوا اهل السنة في

اثبات هذه الصفات. في الحقيقة ايضا هم - [01:14:40](#)

معطلة لهذه الصفات لانهم لم يثبتوها كما ارادها الله عز وجل. قال هناك طواف نفقوا واضطربوا. وهناك طائرات طوائف اخذوا من

هذا في جانبهم ومن هذا في جانب مثل الكلابية الذين ينفون الصفات الفعلية وهي المتعلقة بالمشيئة. سميها الفعلية او - [01:15:00](#)

الاختيارية نفس المعنى. وكذلك الاشاعة نفسه يقولون بنفس القول. وكذلك الاشاعة ينفون كثيرا من الصفات الذاتية والفعلية.

فيقولون وتعالى لا تقوم به الافعال الاختيارية والافعال الاختيارية هي المتعلقة بالمشيئة. مثل النزول فعل فعل اختياري يفعله الرب بمشيئته والاستواء - [01:15:25](#)

فعل اختياري يفعله الرب بمشيئته. والغضب والرضا والحب فيغضب اذا شاء. ويرضى اذا شاء ويحب من شاء اذا شاء ونفاة الافعال الاختيارية بنوا مذهبهم على شبهة على شبهة باطلة لا اصل لها - [01:15:49](#)

قالوا انه تعالى منزه عن حلول الحوادث. ويقال لهم هذا لفظ محدث وليس في القرآن ولا في السنة ان الله تعالى منزه حلول الحوادث وهو ايضا لفظ مزمن يحتمل حقا وباطلا. فمن قال الله منزه عن حلول الحوادث؟ نقول له نقول له ما - [01:16:09](#)
معنى قولك منزه عن حلول الحوادث. فان قال الله منزه ان ان يحل فيه شيء من المخلوقات نقول نعم هذا حق. الله لا لا يحل في ذاته شيء من مخلوقاته. وان قال احدكم مسلم ايضا عن - [01:16:32](#)

ان تقوم به الافعال الحادثة التي تكون بالمشيئة. نقول هذا باطل. الله تعالى يفعل ما يشاء اذا شاء كيف شاء فهو وتعالى فعال لما يريد. واهل البدع منهم من نفى الافعال الاختيارية مطلقا. حذرا مما اصلوه - [01:16:52](#)

هو نفي وهو نفي حلول الحوادث. ومنهم من يثبت الافعال لكن يقول انها لا تتعلق بها المشيئة. وهم قل لا نية فيقولون انه يتكلم وينضب ويرضى لا بمشيئة الله ما معنى لا بمشيئة يعني هيبة صفات قديمة قال بل هذه الصفات - [01:17:12](#)
قديمة. نعم؟ فلم يزل متكلمنا وغاضبا على من هو اهل للغضب وراضيا عن من هو اهل للرضا. لزم من هذا قولهم ان رضا الله عز وجل وان غضبه لا يتجدد في نفس الذات. يعني بمعنى انه كان راضيا عن عمر حال كفره. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يسلم كان - [01:17:32](#)

كافرا فكان راضيا عنه لاننا لو قلنا انه كان ساخطا عليه حال كفره. ثم رضي عنه حال ايمانه للزم من هذا ان نثبت ماذا؟ تجدد صفة الرضا او الغضب لله عز وجل. ونحن ننفي هذا. فنقول ان رضا الله عز وجل وسخطه شيء واحد قديم - [01:17:52](#)
لا يتغير ولا يتبدل ولا يحدث. نعم وهذا باطل. يعني لزم من هذا قولهم ان من علم الله عز وجل انه آآ سيسلم لزم من قولهم بالفعل يقولون هذا فعلهم يقولون هذا هم يقولون هذا ليس لازم يقولون هذا بالفعل يقولون ان من علم الله انه سيسلم قبل ان يموت بلحظة ويظل كافرا - [01:18:12](#)

طوال حياتي فالله راض عنه طوال حياته. والعكس من علم انه سيرتد قبل ان يموت بلحظة وكان مؤمنا طوال حياته فوالله عز انا ساخط عليه طوال حياته. كل هذا فرارا حتى يطردوا مذهبهم حتى يجعلوا قاعدتهم مطردة مستمرة. ليس عليها اعتراض - [01:18:32](#)

ماذا؟ نفي الافعال الاختيارية لله عز وجل ولهم شويات اخرى في هذا يذكرونها. قال والاشاعرة والاشاعرة ينفون ولا يثبتون الا الصفات السبع على ما في اثباته من تذبذب واضطراب. وقلنا ان اثباته في الحقيقة ليس اثباتا انهم لا يثبتون كما يثبت اهل - [01:18:52](#)

السنة قال والجاهمية والجاهمية والمعتزلة يقولون انه صار متكلم بعد ان لم يكن وليس متكلم بمعنى انه يقوم به الكلام. لانهم كان متكلم بعد ان لم يكن. هل معنى هذا انهم يثبتون صفة الكلام؟ ينفونها تماما. الاشعر كما قلنا يثبتونها - [01:19:12](#)
ولكن يقولون انها كلام ماذا؟ عبارة عن كلام الله. نفسه. او كلام نفسي. نعم؟ لا يقولون انه يتكلم صفة الكلام التي يقولون بها يقول بها اهل السنة لا المعتادة وللجميع نفوز صفة الكلام. فقولهم لم يكن متكلم او صار متكلم بعد ان لم يكن كلمة متكلم هذه ليس معنى ان هذا - [01:19:32](#)

ان هذا وصف له. انما معنى ان هذا خلق خلقه في الذي تكلم. في الشخص الذي تكلم فيجعلون ماذا؟ فيجعلون صفته هي مفعوله يجعل صفته هي ماذا؟ هي مفعوله اي الذي خلقه فيمن تكلم بمعنى انه يقوم به الكلام وانما يريدون انه خلق كلاما ليس بمعنى ليس متكلم - [01:19:52](#)

سمعنا انه يقوم به الكلام. نقول يقوم به الكلام فهذا ما ذا ها هذا صفة الم نقل ان الصفة هي معنى قائم بالموصوف؟ اهل السنة هم

الذين يقولون هذا المعتزلة والجاهمية ينفون الصفات. فهم لا يقولون ان الله متكلم بمعنى انه يقوم - 01:20:12
طب لماذا يقولون هذا؟ لماذا يقولون هو متكلم ولا يقوم به الكلام؟ حتى يعني تكون هذه القاعدة طريقة لتأويل كل النصوص التي
جاءت في القرآن في اثبات ماذا؟ في اثبات الكلام لله تعالى. وقال الله اني معكم - 01:20:26

يقولون هذا القول ليس صفة من صفات الله. هو ماذا؟ هو مخلوق خلقه الله عز وجل في عين من الاعين. خلقه في جبريل فتكلم
بالقرآن. خلقه او مثلاً في الشجرة فتكلمت اه بالتوراة لموسى مثلاً. طيب فمرة اخرى قال والجهمية والمعتزلة والجاهمية والمعتزلة -
01:20:41

يقولون انه صار صار متكلماً بعد ان لم يكن وليس متكلماً بمعنى انه يقوم به الكلام. وانما يريدون انه خلق كلاماً لان الكلام عندهم
مخلوق. والقرآن مخلوق وصار فاعلاً بعد ان لم يكن وليس معنى ذلك انه - 01:21:01
يقوم به الفعل وانه يفعل فعلاً يقوم بذاته. ولهذا ولهذا يقول ابن القيم في الشافية الكافية عن عن وقضى بان الله ليس بفاعل فعلاً
يقوم به بلا برهان. انقضى الجهل لصفوان بان الله ليس بفاعل فعلاً يقول - 01:21:21
وقضاء الجهم كان هذا بلا برهان. قضاء الجهم في هذا الكلام كان بلا برهان اي بلا دليل. فهم جعلوا الفعل والفاعل والمفعول شيئاً
واحداً مفعول جعلوا الفعل والفعل مفعول شيئاً واحداً وهو ماذا؟ هو المفعول. ولذلك يقول - 01:21:41
فقضى بان الله ليس بفاعل فعلاً يقوم به وللعل عند جهم والمعتزلة والاشاعرة هو نفس المفعول والحق المعقول ان الامور ثلاثة فعل
وفاعل ومفعول. فالمفعول يقتضي فاعلاً وفعلًا يقوم به. المفعول - 01:21:57
يقتضي فاعلاً وفعلًا يقوم بمفعول مثلاً هو الكلام. يقتضي فاعلاً وهو الله عز وجل. وفعلًا يقوم به واصفة الكلام. قال هذا هو الشيء
البدهي المعقول. ولا ولا يعني ولا يعنى. ولا يعنى عن هذا الا من لبس عليه - 01:22:19
وهو لبس علي اي اه خلط عليه التلبيس هو خلط الحق بالباطل يعني والتضليل. وغرست في قلبه الشبهات. وعاش على التقليدي
والتبعية لانه لا سبب ضلالهم كما قال شيخ الاسلام سبب ضلال سائر الفرق انهم اعتقدوا معنا باطلا ثم استدلوا عليه يعني هم اعتقدوا
معنى باطل واول من - 01:22:38

يقال كمناصب هذا شيخ الاسلام. اول من قال بنفي الصفات لله تعالى الذي اتى بشبهة الجهمية هو افلاطون اول من قلبي هذا ان
الفلاسفة هو افلاطون الذي تصور الها بلا صفات وقال اننا لو اثبتنا الصفات سنثبت ماذا؟ سنثبت الهة متعددة فتلقى - 01:22:58
وادي ادي ادي الفكرة الجهمية وتابعهم على ذلك المعتزلة وسائر نفاة الصفات. قال والحق المعقول ان الامور ثلاثة فعل وفعل مفعول
فالمفعول يقتضي فاعلاً وفعلًا يقوم به وهذا هو الشيء البديهي المعقول ولا يعنى عن هذا الا من لبس عليه وغرست في قلب الشبهات.
وعاش على التقليد والتابعة قال وهؤلاء الجهمية - 01:23:16
وهؤلاء الجهمية والمعجزة ومن تبعهم في نفي قيام الافعال الاختيارية به سبحانه وتعالى قالوا انه يجب ان ان نكون ان تكون لجنس
لجنس المخلوقات بداية. وقبل هذا لانه سيتكلم الان عن مسألة اخرى مسألة ماذا - 01:23:36
مسألة امكان حوادث لا اول لها ممكن نقف هنا. آآ لعلنا قد يكون فيها تفصيل نذكره في المرة القادمة. يعني سيتكلم الان على مسألة
جديدة ومسألة ماذا؟ ان كان حوادث لا اول لها. ومذهب اهل السنة في هذه المسألة هناك خلاف بين اهل السنة في هذه المسألة
سيشير اليه. نعم - 01:23:56

الكلام لله عز وجل ما هو المسؤول والعياذ بالله؟ سنتكلم صحيح. المتكلم به ليس مخلوقاً. المتكلم ليس مع عدم وجود الكلام لا خطأ
شيخ الاسلام يرد او اثبت شيخ الاسلام اثبت ان كان حوادث لاول لها فرد على اهل السنة الذين نفوا ان كان الحوادث الاول لها بنصهم
ان الله - 01:24:16

عز وجل كان متكلماً وما زال متكلماً. هم اهل السنة يثبتون نصوا على هذا. يثبتون ماذا؟ ان الكلام لا اول له. ان كلامه سبحانه وتعالى
لا اول له فكما ان كلامه لاول له لازم ان يكون ختمه ولا اول له. نعم. فلن نقول انه ما كان متكلماً. قوله كما كان متكلماً خطأ. لو كنت
مكاناً متكلماً معنى ذلك ان الكلام - 01:24:48

لما وجد بعد ان لم يكن ان صفة الكلام وجدت بعد ان لم يكن متكلمًا. نحن قلنا ان كونهم متكلمًا عن القدرة على الكلام. لا كونا متكلمًا سبحانه وتعالى كان متكلمًا ليس معنى القدرة على الكلام انه لم يتكلم ازل. هو تكلم ازلًا سبحانه كلامه لا اول له - [01:25:08](#)

كلامه لا اول له. فكلامه سبحانه وتعالى قديم النوع حادث الاحاد. ليس معنى قولنا قديم النوع. انه جاء عليه فهمت الاشكال. ليس معنى قول اهل السنة ان كلام الله تعالى قديم النوع معناه انه كان عنده وقت سبحانه وتعالى لم يتكلم - [01:25:27](#)

هذا باطل. هذا باطل في صفة الكلام على وجه الخصوص. وكذلك في صفة الخلق وكذلك في سائر الصفات. الخلاف الذي اشتهر بعد بعد ان تكلم كابتن اسامة القدير مسألة وهي مسألة ان كان حوادم الاول لها اشتهرت في صفة الخلق. اما صفة الكلام فمسلم عند اهل السنة ان الله عز وجل كلامه لا اول له - [01:25:44](#)

التي الزم بها شيخ الاسلام في اثبات ان هناك خلقا لا اول له ان صفة الخلق الاول له من هذه الزامات انه قال لهم انتم تثبتون ماذا الكلام الاول لو فيلزمكم ان تثبتوا - [01:26:04](#)

خلقًا لا اول لهم. نعم. نحن اثبتنا الابدية لبعض المخلوقات الله جعل بناء على ماذا؟ على صفة الله عز وجل؟ لا بناء على الادلة على النصوص مساء النور يا كابتن سعيد. صحيح. صحيح - [01:26:16](#)

على ماذا اعتمدنا في اثبات انه لا يسمى المتكلم متكلمًا الا اذا كان متكلمًا بالفعل اخوي يسأل على ما اثبتنا ان الله عز وجل ما زال متكلمًا ولا كلامه ليس له اول. لا لا لا خصوصًا الكلام. بناء على ماذا اثبتنا التسلسل الحوادث التي لا اول لها - [01:26:30](#)

في المرة القادمة بالتفصيل لكن لو شئنا باختصار نقول اثبتنا نحن لا نقول بوجود. نقول بامكان فرق بين الوجود والامكان. نعم. نقول بامكان حوادث الاول. لان هذا امر غيبي. نقول ليس - [01:26:49](#)

منتج احسن. ليس بامكان الحوادث الاولى لها. يعني اننا لان هذا لا يمكن ان ان يدفن لانيك لو نفيت هذا سيكون هذا فتحا لباب الخطير وباب ما باب نفي الصفات. لانهم لو قلت ان الله عز وجل ما كان خالقًا. ثم خلق هم يقولون ايه؟ من صفة الخلق كانت حادثة لله. والحادث - [01:27:01](#)

مخلوق اذا هي ليست صفات اذا هي ليست صفات في وقت الصفات. فشيخ الاسلام عندما تكلم على ان كان حوادث لا اول لها تكلم من هذا الباب. وهذه مسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم. قديما وحديث يعني بعض المعاصرين - [01:27:21](#)

الشيخ الالباني في تعليقه الى الطحاوية ينفي ينفي ان كان حوادث نعم رده خطأ ساقول في المرة القادمة لماذا؟ وعندما رد على شيخ الاسلام قال ان شيخ ان اهل السنة اتفقوا انه ليس هناك اه اختلفوا على اول المخلوقات على قولين. وهم - [01:27:33](#)

العرش او القلم. فاذا كان هناك خلاف بينهم في اول المخلوقات معنى ذلك انهم متفقون ان المخلوقات ها؟ لها اول. وشيخ الاسلام المخلوقات ليس لها اول يعني آآ جنس المخلوقات ليس له اول صحيح؟ فهذا الرد يعني ضعيف جدا ان شيخ الاسلام عندما تكلم على خلاف اهل السنة وحتى اهل السنة عندما - [01:27:50](#)

على خلافهم في خلق العرش والخلق انما يقصدون الخلاف في ماذا؟ في اول المخلوقات في العالم الموجود في هذا العالم. نعم؟ فان هناك عوالم خلقها الله عز الحمد لله رب العالمين. نعم. فنحن نتكلم عن ماذا - [01:28:10](#)

والنتيجة على هذا رمز الحديث ان الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا له ما اول هذا الامر؟ هذا الامر يعني هذا العالم الموجود فلا ينفع فلا ينفي ان يكون هناك عوالم اخرى. هناك اشياء اوليتها سابقة للعفش والقلق. الاولوية اولية نسبيا. ليست اولية مطلقة. هذا سنتكلم عنه في المرة القادمة لعلي - [01:28:25](#)

ان الشيخ الالباني عندما استدل على نفي الحوادث استدل بها. سيتكلم عنها بالتفصيل في القديمة - [01:28:43](#)